خيارات ما بعد الهبة الشعبية

د. عبير عبد الرحمن ثابت

مر أكثر من عقدين على المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية دون التوصل لحل لقضايا الحل النهائى، والممتثلة بالقدس واللاجئين والدولة والحدود والمستوطنات، وفى كل جولة تفاوضية كانت إسرائيل تضع العراقيل أمام أى مشاريع دولية لإنهاء الصراع، وبالرغم من الجهود الأمريكية في السنوات الأخيرة والتزام أوباما بحل الدولتين ورفضة للاستيطان في أكثر من مناسبة، وجولات كيرى السبع المكوكية للتوصل إلى اتفاق، إلا أنها لم تتمكن من الضغط على إسرائيل للإيفاء بالتزاماتها تجاه عملية السلام، ووصلت إلى طريق مسدود ودخل الطرفان في مرحلة جديدة، فعلى المستوى الاسرائيلى فقدت حكومة نتنياهو هامش المناورات السياسية ومبرراتها أمام المجتمع الدولى ازاء التزامها بعملية السلام، بينما الطرف الفلسطينى فقد اكتشف المشروع اليمينى المتطرف الرافض لمنح الفلسطينيين أى حق من حقوقهم المشروعة، والأهم سقطت المراهنات الفلسطينية على أن المفاوضات السلمية هى الخيار الوحيد وأصبح البحث عن خيارات أخرى ضرورة وطنية وذهبت القيادة الفلسطينية للأمم المتحدة وانضمت لاتفاقيات دولية ورفعت العلم الفلسطيني بالرغم من الضغوطات الاسرائيلية والأمريكية ، واستشرست إسرائيل بنهب أراضى الضفة الغربية وانتهاك للمقدسات، ومع ازدياد الضغوطات الاقتصادية والسياسية مما دفع شباب القدس والضفة الغربية الانتفاض بوجه المستوطنين بعفوية وبدون تنسيق أو غطاء حزبى بل هى هبة او انتفاضة شعبية أو أى مسمى كان يُعبر عن غضب الشارع وسخطه على ممارسات الاحتلال، ولا يستطيع أى كان أن يقف بوجه هذ الغضب الشعبى بدون ايجاد حلول منطقية لأسباب هبتهم في وجه المستوطنين والجيش الاسرائيلي، وفى ظل فشل المفاوضات وبحث الولايات المتحدة الأمريكية عن بديل للرئيس محمود عباس خاصة بعد أن أعلنت أنه لم يعد يصلح شريك للسلام الامريكي، وربما ذلك ليس بجديد فمنذ مدة وتم طرح ذلك في أكثر من مناسبة وتداول بعض أسماء فلسطينية كبدائل للرئيس عباس الرافض للتنازل عن الثوابت الفلسطينية، وذلك كله في ظل انشغال عربى بشؤونه الداخلية وانقسام فلسطينى أفقد القضية الفلسطينية الكثير من مؤيديها.

وأمام كل هذه المتغيرات الفلسطينية والإقليمية والدولية ما هو المطلوب من القيادة الفلسطينية للخروج من هذه الأزمة التى تمر بها القضية الفلسطينية وكيف يمكن الحفاظ على دماء شهداء الهبة الشعبية ؟

أولا : تعزيز ودعم المقاومة الشعبية ومنع عسكرتها وذلك لتغيير موازين القوى لصالح الفلسطينيين وتشكيل جبهة اعلامية موحدة تنقل الحقيقة وتكشف الزيف الاسرائيلى لكافة وكالات الاعلام الدولية، وتوسيع حركة المقاطعة لإسرائيل وهنا لا يتوقف على المقاطعة الاقتصادية بل السياسية والتعليمية والبحثية وكافة أشكال المقاطعة خاصة من خلال السفارات والجاليات الفلسطينية في كل دول العالم .ثانياً : تعزيز صمود الشعب الفلسطيني بإنهاء الانقسام الذى يتحجج به نتنياهو للتنصل من التزامات العملية السلمية ، وضرورة استئناف الحوار الوطنى الشامل للخروج من مأزق المفاوضات العقيمة وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية وإشراك كافة الأطراف بما فيها المجتمع المدنى للتمكين من مواجهة الممارسات الاسرائيلية الرافضة للحقوق الفلسطينية والخروج من مأزق عبثية القرار الفلسطيني .ثالثا: التوجه لكافة الجهات الدولية المؤثرة والقادرة على الضغط على اسرائيل لانتزاع الحقوق الفلسطينية وتشكيل حلف دولى من الدول الصديقة لعزل اسرائيل وتعريتها أمام العالم واظهار الحق الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف . رابعا: التلويح بحل السلطة الفلسطينية في حال لم يتم التوصل الى حل لكافة قضايا الحل النهائى وتحمل اسرائيل مسؤولية المدنيين الفلسطينيين في أراضى السلطة الفلسطينية، وهذا ما ترفضه الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل وسيشكل ورقة ضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات في العملية السلمية.

خامسا: عدم العودة لأى مفاوضات بدون رعاية أممية وبإشراف من اللجنة الرباعية لإلزام إسرائيل بما سيتم التوصل اليه، فالسبب الرئيس في عدم منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة استبدالهم الشرعية الدولية بالشرعية التفاوضية تحت رعاية أمريكية منحازة لإسرائيل وغير قادرة على ممارسة أى ضغوط عليها لإلزامها بالاتفاقيات الموقعة .تستخدم إسرائيل كافة الوسائل العسكرية والاعلامية والدبلوماسية لانهاء الهبة الشعبية، وتتهم السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس بالتحريض على المدنيين الاسرائيليين، وتتبع نفس السياسية التى انتهجتها مع الرئيس الراحل ياسر عرفات وقتلته في ظل الصمت الدولى، وما تحاوله الآن هو قتل محمود عباس سياسياً باتهامه بالتحريض ضد المدنيين الاسرائيليين ودعم الارهاب.

كاريكاتير أعجبني

شباب هافانا في المقاهي السورية

محمد بن حامد الجحدلي

ليس من حق الآخرين تغيير مسار التاريخ ، حتى وإن صعب على بعضنا إرجاع عقارب الساعة للوراء ، فذاك حقٌ من حقوق الشعوب وحدها ، التي يمكنها أن تقول كلمتها بضمير الواقع ، مهما كان الثمن غاليا !! فتجربة الشعب السوري منذ مئات السنون ، تؤكد للمتابع بأنها تجربة تدق أبواب تلك القلاع التاريخية ، تلمحها في ذهابك وإيابك ، قادما ومغادرا أراضيها تحاكي مراحل زمنية ، تؤكد مكانة وحضارة إنسان سورية ، عندما كان حاضرا بمشاركاته السياسية والفكرية والاجتماعية ، وهي تجربة إنسانية ثرية بكل معطيات التاريخ ، شهد بها العالم وتناولتها وسائل إعلامه ، لتكون مصادر ثقافية تؤرخ لتلك الحقبة الزمنية التي مضت. لكننا اليوم بعد أن فرضت الإيديولوجية السياسية هيمنتها ، ووضعتها في أضيق نطاقات التعسف والازدراء ، وأباحت دماء العلماء والمفكرين والنخب الثقافية ، ورجال الصناعة والأعمال ، حتى لم يعد لأرباب الأسر مكانا بعد أن صادرت آلة الحرب الشرسة مصادر أرزاقهم اليومية ، ولم يعد بوسعهم إلاّ أن يسمعوا دوي المدافع وأزيز الطائرات ، تطلق صواريخ الرحمة والقنابل العنقودية التي تستخدم للمرة الأولى ، في بلد لم يكن في حسبانه أن يجري هذا على أرضه وفي أسوى ظروفها الاقتصادية والسياسية ، سوى أن هؤلاء المواطنون ضحية لطوفان الحرب الضروس التي تعيشها سورية اليوم ، فيما يسميه خبراء السياسة وعلماء الأنثروبولوجيا بحب البقاء على جماجم الأموات ومقابر الشهداء ، وتلك هي آفة العقدين الزمنيين من هذه الألفية الثالثة ، والتي تمخضت ونحن في منصف عقدها الثاني بهذه المواد الإخبارية المشئومة ، ولو قدر لي أنها أكون مسئولا بإحدى قنوات بثها ، لطلبت من مذيعيها ومذيعاتها ارتداء ملابس الحداد طيلة ساعات البث ، وهو ما يؤكد بأن مصائب قوم عند قوم فوائد ، وإلاّ ما الذي جعل شباب هافانا (مدينة الفن والموسيقى والجمال) !!يكرهون اليوم الذي قال عنهم : مكتشف رأس الرجاء الصالح (كريستوفر كولمبوس) وهو في طريقه لبلادهم (كوبا هي أجمل جزيرة في العالم) شباب كوبا الذين جعلوا من أبواب عاصمتها (هافانا) محصنة عصية على الغزاة والمستعمرين ، دفاعا عن الأرض والتاريخ والثقافة ، أيسمحوا لهوى النفس ونزعة الذات وشيطنة من باعوا ضمائرهم في سبيل أن يستمروا في جرائمهم وقتل مواطنيهم ، أيسمح شباب هافانا أن يستبيحوا مقاهي دمشق العاصمة التاريخية .. ويعبثوا فيما جاورها من المدن السورية الأخرى كـ (اللاذقية) بسحرها هي الأخرى وجمالها ، كما هي هافانا بمقاهيها وشواطئها التي تتماثل مع دمشق في القيمة الجمالية ، واحترامها للموروث القديم وأبنيتها ذات الطراز الإسلامي الفريد ، لكن الحقيقة الماثلة أمام عقلاء العالم ، بأن لغة الحرب تأبى أن تجد متسعا من الوقت لتُفَرِّقْ بين القاتل والضحية ، لهذا لا غرابة أن تتوارى شيم الرجال خلف حوانيت الموتى ، وتستتر وراء الظلام لتمارس أبشع صور الإبادة الجماعية ، والتطرف الأحمق لحالات العنف والصراع العرقي الذي يواجهه الأشقاء في المدن والأرياف السورية ، وكما يبدوا للمحلل السياسي بأنه لا تزال لهذه الجرائم اليومية أقنعة أخرى ، وطالما أن الذئاب تبحث عن فريستها بشراهة ، لتعاود هجماتها وسط الغابات المليئة بالأدغال ، لتمضي بنهم يروق لها لمزيد من سفك الدماء .. بعد أن أصبح الإنسان فريسة للأهواء وسلعة تباع وتشترى.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

الاستخفاف بالنفس .. وتعريضها للهلاك

عبدالناصر بن علي الكرت

بين فترة وأخرى نشاهد مقاطع يوتيوب لأشخاص يعرضون أنفسهم للخطر دونما داع لذلك ! حيث ترى أحدهم يَقف مع الآخرين بسيارته على حافة الوادي عند هطول الأمطار الغزيرة وجريان السيول الجارفة، وعندما تشتد تدفعه روح المغامرة و حب الظهور أو بالأصح الحماقة إلى ركوب الخطر . فيحرك سيارته ليقطع السيل رغم تحذير من هم حوله ، فيقدم دون مبالاة مغترا بقيادته معتزا بقوة مركبته متحديا قوة السيل في تصوره ، ليفعل ما لم يقدر عليه غيره . وما أن تندفع سيارته قليلا حتى يجرفه السيل العاتي وتصبح مركبته كعلبة صغيرة تحت المياه المتدفقة بقوة ! وقد يطلق صيحات الاستغاثة أو يلجمه الماء المتدفق والطين حتى يلفظ أنفاسه . وتأتي الصرخات والاستنجاد وربما تعرض آخرون لنفس المصير عندما يهرعون لمحاولة إنقاذهم وقد يتم الاتصال بالدفاع المدني، والعتب عليه إن تأخر قليلا وكأنه الملام على ذلك ، دون النظر إلى ذلك المتهور الذي ألقى بنفسه إلى التهلكة . وماذا يصنع رجال الدفاع المدني عند استحالة الإنقاذ سوى سحب المركبات والعمل على انتشال الجثث التي قد يجدها بعد عدة أميال ، خاصة في الأودية الكبيرة وربما أمضوا وقتا طويلا في عملية البحث يتعرضون خلالها لخطر مداهمة السيول في أية لحظة .

ولأن هذه المشاهد المؤسفة تتكرر بين فترة وأخرى وفي عدد من المواقع يوثقها هواة التصوير من الحاضرين بأجهزتهم المحمولة ! وهي في الواقع عملية توثيق فعلية للتهور والحماقة والاستخفاف بالنفس التي أمر الله عز وجل بصونها والمحافظة عليها ونهى عن تعريضها للهلاك لقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) لكن تعريضها للخطر والإلقاء بها إلى التهلكة يكشف قلة العقل ونقص الوعي وضعف الدين . وهو أمر يستحق الوقوف لتأثيمهم بفعلهم الانتحاري كونه أمرا منهيا عنه بالنصوص الدينية .. وكذلك محاسبتهم في حال نجاتهم وتطبيق العقوبات عليهم وعدم التعاطف معهم أو المساهمة في تعويضهم عن مركباتهم .. لسبب واحد أن ذلك لقبح فعلهم وسوء اختيارهم ، ومن لم يحرص على سلامة نفسه وحياته فلا أسف عليه . فهم يرتكبون الأخطاء ويقتحمون الأخطار ويزعجون السلطات ويشغلون الأجهزة ويعرضون حياة المنقذين لنفس الأخطار . ومثلهم مثل من يرتقى المواقع الخطرة في الجبال أو يتأرجح في أعمدة الكهرباء العالية بالقرب من أسلاك الضغط العالي ونحو ذلك.

وعندما نسوق هذا الكلام فإننا نعلم أن هناك أشخاصا قد يتعرضون لبعض الأخطار فجأة وليس بفعل المجازفة والتهور ، وهؤلاء يستحقون الوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم والتعاطف معهم.

والموضوع إجمالا يتطلب المزيد من التوعية والتحذير عبر القنوات التربوية والإعلامية وحتى على منابر المساجد . فقد كثرت وتكررت تلك الحوادث مع الأسف نتيجة لغياب الوعي عند بعض أفراد المجتمع .

التعليم عندنا قضية

عبد الفتاح أبو مدين

×× مازال الحديث عن التعليم عندنا يتجدد ولم تحل قضاياه، رغم مضي عقود طوال! وكان التعليم في بلادنا ايام اخواننا المصريين قوياً قبل اكثر من نصف قرن، ثم تراجع الى مستوى مقلق، وكانت نتائجه في تراجع مخيف! وانا اليوم اتحدث عن التعليم لانه الاساس الذي ينهض عليه البناء في الرقي! وكنت اضرب الامثال بأن التعليم العام مثلته في احاديثي بـ"البنيان المرصوص" الذي اذا اتقنت اساساته بكل متطلبات البناء المتين الشامخ حقق ما يتطلع اليه المخلصون، لانه اساس النهضة في اي وطن شامخ يتطلع الى الرقي وتحقيق امال الطامحين، واذا لم يتحقق هذا الطموح، كان الركود والشكوى من تردي التعليم بعامة!

×× وكان التعليم الناجح قبل عقود طوال ايام كان التعليم ليس في التوسع الذي نعيشه اليوم! كان رموز من المواطنين في هذا البلد العزيز الكريم، كان التعليم راقيا، لان رموزاً من المعلمين السعوديين وبعض الرموز من موريتانيا من المهاجرين كان أولئك وهؤلاء يضرب بهم المثل!

×× وجاء اخوتنا من المصريين الاكفاء فحققوا طموح الوطن والمواطنين بارتقاء عال، والتحق بعض المواطنين بالجامعات المصرية يومئذ وعادوا وان كانوا قلة! نهض الوطن بالمعلمين المصريين الاكفاء، فكان الخريجون اكفاء! كانت سنوات تأسيسية زاهرة، وكان ارتقاء ونجح، شغل أولئك الناجحونَ ساحات التعليم، وكان التوسع في التعليم ولكن لم يدعم بالكفاءات التي تحقق تطلع الغير من المواطنين فكان التراجع وكثر الساعون الى التعليم بعامة انماط شتى سعياً وراء العمل!

×× ولا اذهب بعيداً اذا قلت ان بعض البلاد العربية خارج جزيرتنا مستواها التعليمي عال مثل: الاردن وسوريا جبر الله كسرها واعانهم سبحانه على ترميم تخريبها الغاشم العالم! وكانت تونس! كان التعليم في تلك البلدان راقياً، وكان الحفاظ على اللغة العربية راقياً، على حين ان اهتمامنا بلغتنا الام تراجع كثيراً، وهذه خسارة فادحة!

×× ومنذ ذلك التراجع في التعليم العام والكتاب في بلادنا من كل الاطياف المختلفة يكتبون ويغارون على هذه اللغة البليغة العظيمة الخالدة! كما يقول المثل السائر: العيش يحتاج الى خبازه ولو اكل نصفه!

×× كنت من المهمومين على لغتنا الجميلة، والتراجع المخيف الذي طالها! والكتاب يكتبون وانا منهم، ولكن كما يقول المثل الدارج "اتسع الخرق على الراقع"!

×× واذكر انني دعيت قبل بضع عشرة سنة، من احد الاخوة من هيئة التدريس في كلية الاداب بجامعة الملك عبدالعزيز، دعاني ذلك الاخ الى زيارة مجموعة من الطلبة في قسم اللغة العربية وهم على وشك التخرج، لكي اتحدث اليهم وادير معهم تحاورا في الصباح الباكر من احد الايام، وسعيت في يوم ما الى الجامعة، ودلفت الى القسم المهيأ لاستقبالي وكان فيه نحو "٨٠" ثمانين طالباً! ومكثت معهم بحضور احد هيئة التعليم الذي تفضل بدعوتي! وتحاورت مع بعضهم، ثم غادرت ذلك القسم مهموماً وشبه حزين، لاني قابلت وحاورت ورايت ان مستواهم التعليمي انه لا يتجاوز المرحلة الدراسية الاعدادية!

×× واعود الى ايام غير بعيدة حين قرأت للاخ الصديق الطبيب زهير احمد السباعي قرأت كتابه الجميل: "تعليمنا الى أين؟" امتعني ذلك الكتاب الجيد، قرأته طرباً، واقتبست من محتواه الجميل المركز واخذت منه ما افادني ونشرت ما استمتعت به، ثم جمعت ما كتبت في كتابي: حديث الأمس، وقبل ذلك نشرت ما كتبت في تلك النشرة الالكترونية "أرجاء" التي تصدر في جدة، وهي مقروءة لان صاحبها طموح!

×× وقرأت مقال المستشار الاخ محمد عمر العامودي المنشور في صحيفة المدينة المنورة بالعدد الصادر في غرة المحرم من العام الهجري ١٤٣٧هـ بدأ كاتبنا المجيد حديثه بقوله: لنجعل التعليم قضيتنا الاساسية، للتعامل مع التعليم باعتباره اول الاولويات، وقال الكاتب: لم يشهد التاريخ في عصر امة نهضت بلا تعليم، ولكن اي تعليم؟ في بلادنا يوجد تعليم على الارض.. مدارس وجامعات ومعاهد تنفق عليها الدولة اموالا طائلة الخ، على ما خطه قلم الكاتب من الحديث الماتع القوي المركز، ذلك كما يعلم ويدرك العالمون الغُيُر على اوطانهم ان مقياس اي امة تنشد الرقي والتحضر امران هما: التعليم والصحة! وبلادنا بفضل من الله بخير وفي خير، ومقياس الرقي هذان الموضوعان اللذان في مقدمة النهضة الجادة وذلك باعطاء القوس باريها!

×× الحديث عن ركائز التعليم لانه اساس النهضة قد يطول بضرب الامثال فيما ينهض بالوطن العزيز الكريم! ولاني عايشت نهضات الشعوب واقتصر ضرب الامثال عن الوطن العربي، ولا حاجة لي ان اغوص في بلاد الغرب ورقيهم التعليمي، واقتصر بضرب الامثال بوطن كبير كان مرجعية راقية في التعليم ايام زمان وهي "مصر" وكان التعليم فيها راقياً، وقد نالت بلادنا من رجالاتها في مراحل التعليم العام والجامعي والمالي! وسأضرب بعض الامثال، واضطررت الى اطالة هذا الحديث لان الحال تدعو الى تناول قضية اساسية في حياتنا التعليمية، وان كانت الصحة من الاوليات! والمسؤولون في بلادنا لا يخفى عليهم شؤون صحة الوطن والمواطن! ويبقى في هذه الوقفة بعض التركيز على قضية "التعليم" لانه اساس الحياة المركزة القوية، وهذا لا يخفى على اولي الأمر فينا لانهم اعانهم الله مسؤولياتهم جسيمة وكثيرة، ارجو الله ان يعينهم ويشد ازرهم ويعافيهم وان يمد في حياتهم ويعزهم وينصرهم على اعدائهم، لانه سبحانه هو البر الرحيم.

× في مصر كان التعليم راقيا لان المسؤولين كانوا من المتخصصين في الشؤون التعليمية وكانوا "اكفاء" اذكر منهم الدكتور طه حسين وعلى الجارم والشاعر محمود غنيم وغيرهم من الرموز البارزة في المعرفة والتعليم: كانوا قادة في النهوض بالتعليم في مقدمتهم الدكتور طه حسين حين كان في عام ١٩٥٠ وزيراً للتعليم، وقال يومها ان التعليم كالماء والهواء! ثم محمود غنيم كان تخصصه في اللغة العربية، وكان من المفتشين في تخصصه في اللغة العربية ولعل الاستشهاد ببعض شعره دليل على القدرة في لغة الضاد ولهذا الشاعر البارز قصيدة لم تندرج في ديوان شعره الذي طبع بعد وفاته قبل نحو عقدين، وعنوان القصيدة مناجاة الهلال نظمها مع بدء الحرب العالمية الثانية من مطلعها:

ماذا وراءك مرحبا بك عاما
رحماك ان الكون في الدمام عاما
ما بال ظهرك يا هلال مقوساً
أحملت اعباء السنين حساما
هم شبهوك بمنجل من فضة
ماذا حصدت أتحصد الايناما
يا بن الدجا حدث اعرك مسامعي
فلأنت اصدق من حذام كلاما

×× ورغم اني منذ عقود هاجسي الارتقاء بالتعليم لانه الركيزة الاولى في حياة اي امة راقية تنشد الرقي! والقادرون من هؤلاء وأولئك دأبهم التقدم في الحياة بعامة، واذكر ان التعليم في مصر ايام زمان كان يضرب به المثل في الرقي! كان المعلم طموحا، لانه هيء لذلك رايتهم هنا، وفي مصر كان في التعليم رجال مفتشون يحضرون حصص المعلمين، يدخل الفصل احدهم ويجلس على كرسي ليستمع احدهم الى الدرس من المعلم، وبعد ذلك يغادر الفصل ويكتب "تقريره" ليقدمه الى الادارة المختصة في وزارة المعارف لذلك كان التعليم راقياً لان من ينهض به اهلوه الاكفاء البارزون!

×× وقبل عقدين كان وزير التربية والتعليم الدكتور محمد احمد الرشيد رحمه الله يجوب مدن المملكة يتفقد ما هو مسؤول عنه، وعلمت ان احدى محطاته في يوم كذا مدينة القنفذة، فسعيت الى هناك واستمعت الى احاديث رجال التعليم، ثم طلبت الكلمة فاتيح لي ان القي كلمتي فتحدثت وقلت ان هيئة التدريس ثلاثة انماط: فريق يختار لانه جيد وقادر على أداء رسالته فيبقى في ساحة التعليم، وثان ينبغي ان يحال الى الادارات المدرسية، وثالث يحال الى التقاعد المبكر، فغضب وكيل الوزارة المرافق الوزير وغضب رفاقه ومحافظ القنفذة، اما الوزير الطامح فاعجبه ما قلت واجلسني بجانبه، على مائدة واحتفى بي!

×× قبل عقود حينما كان التعليم مزدهراً، كان المعلمون الافذاذ خاصة في مصر، وكانت المناهج الراقية، وكان المفتشون عامل داعم لاسيما في مصر وبعض البلاد العربية، وكنا منهم، ثم كان التراجع والاخلال لان المعلمين لم يكونوا في المستوى الراقي، وانما هم اطياف وانماط يحملون شهادات "نجاح" ولكنهم لا يملأون الساحة المحتاجة الى رموز، وضعف التعليم العام وهو الاساس اذا كان في القمة، ثم كان التراجع المزري ذو الهياكل التي لا ترقى الى المستوى ذلك اننا قصرنا فاصبح التعليم العام هزيلاً!

×× ووضع في هيكل المنهج الدراسي نمط او احتيط له بقوة واهتمام وحماية لارتقى التعليم شريطة ان يكون المعلمون قدرة، ليست بالشهادات الورقية العابرة ولكن العبرة بالكفاءة!

×× وقرر في المحصلة التعليم مفتشون وهو ما سمي "موجه تربوي" هذا المسمى لكي يتابع ويراقب محصلة المعلم وهو يلقي درسه، ولكن هذا المسمى الرقابي يدل الى مسمى هزيل لا يرقى الى شيء من صيغة الرقابة على اداء المدرسين!

×× ولا اذهب بعيداً اذا قلت ان المدرس قيمة اذا كان في مستوى الكفاءة الراقية في مستوى البناء الجاد اخلاقاً وقدرات لتكون المحصلة قدرة ونتاجاً يفاخر بها، ذلك ان المعلم كفاءة وقدرة وخلق، يأخذ دورات ترقى بالطامحين، وتسقط الانماط غير القادرة من ساحة التعليم الى اعمال ادارية عابرة شكلا لا موضوعاً اذا اهتممنا بنتائج المحصلة التعليمية الراقية، والا فإن المركزية معطلة للارتقاء وستظل متحكمة ونتائجها تعليم خاو لا يتطور ولا يفضي الى المستوى الراقي، وهو اساس الرقي الجاد الذي ينبغي ان يكون، وقد مر زمن طويل راكد وجامد ومعطل وشبه خاوي الوفاض اذا لم نتدارك بما ينبغي ان يكون الشاغل الاول في مسيرة التعليم لا تحكمه المركزية المعطلة التي تفضي الى الخواء والجمود والانحطاط والركود ولا يعوّل عليه في البدء والنهاية! ذلك ان التعليم الحق ركيزة اية امة طموحة، يصاحبه كأساس كيان الصحة لانها عنوان النهضة والرقي المدني.